

القرضاوي يرد على انتهاكات آل الشيخ وهيئة كبار العلماء السعودية

رد رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي في خطبة في جامع عمر بن الخطاب في الدوحة على مطالبة رئيس هيئة كبار العلماء السعودية بتبنيه الأزهر الشريف من الهيئة السعودية أو انحلاله في الهيئة.

وأكَدَ القرضاوي أن الشعب المصري "يعيش حالياً تحت مظلة الخنوع والخضوع أمام آل سعود" في حين أنهم كانوا في سابق الأزمنة "بأعلى القمم في مختلف المجالات منها مجال الدين والسياسة والدعوة والحضارة الإسلامية".

وأضاف الشيخ القرضاوي أنه لا يليق بالأزهر أن يتهاون في أمر الدعوة الإسلامية ووصف هيئة كبار العلماء السعودية "ببغاث استنسنر" في أرض الأزهر "وطعاة أجمعوا أمرهم في أن يقرروا لمستقبلنا". واتهم القرضاوي المملكة العربية السعودية بأنهم يتناسقون مع اليهود بسبب تخويفهم أمن الحرمين الشريفين بشركة "G4S" الإسرائيلية في السنوات الماضية وطالب باستغفارهم لقتل المسلمين في حادث مني في العام الماضي.

وقال أن حلم تبعية الأزهر الشريف من الهيئة السعودية، "أضغاث أحلام" والأزهر لن يركع أمام الخونة مضيفاً أن على آل الشيخ أن يتوب إلى الله قبل أن يمسه عذابه.

جدير بالذكر أن آل الشيخ طالب في بيان له بجامع التركي بن عبد الله في الرياض أن يتبع جميع المنظمات الإسلامية بما فيها الأزهر والمنظمات الدعوية فيسائر البلدان الإسلامية كالاردن والجزائر ولبنان و...، من هيئة كبار العلماء السعودية وأن يحول اسم الأزهر بما يشاء المفتي العام للمملكة العربية السعودية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ونستعينه ونستعليه ونستغفره وننحوه تعالى من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا. يا مسلمون! في الحقبة الراهنة أصبحت الأمة الإسلامية تعيش في منعطف خطير بين الذل والعجز والمهان فأصبح الشعب المصري خصوصاً يعيش تحت مظلة الخنوع والخضوع. فكان المصريون في زمان بأعلى القمم في مختلف المجالات منها مجال الدين والدعوة الإسلامية. والأزهر الشريف خاصة كان نموذجاً للمنظمات الإسلامية لأنه

في ساق الأزمنة يصنع مصيره منفرداً ويقدم منفصلاً ويقرر مستقلاً. يتمتع من الشوكه والجلال في العالم الإسلامي كما كان له دور السيادة بين المنظمات الدعوية ودور القيادة في الأمة الإسلامية ولكن تغير الأمر وهبت رياح التهاون فبدأت شمس الأزهر تغرب حتى نرى أن البغاث استنس بأرضنا والطغاة أجمعوا أمرهم لكي يقرروا مستقبلنا وأعني هيئة الإفتاء السعودية الذين جعلوا همهم في التدخل في شؤون المسلمين والآن لسبب الضعف القيادي والتهاون الريادي للأزهر وحلوة الدولارات السعودية التي دفعت بعض من علماء الأزهر، أصبحوا أجراء فلا يستحقون ولا يبالون إلى الأخوة الإسلامية فيخططون لقيادة المنظمات الإسلامية ويحلمون لتبعة الأزهر الشريف من هيئة كبار العلماء السعودية. ونحن نقول لهم بحراً ونؤكد بصراحة أنها أضغاث أحلام وسيبقى الأزهر الشريف مستقلاً رغم كل ما مر به في الآونة الأخيرة وهذا ما يجري بمصر أم الدنيا لأن الذي يحكم هذا البلد، يبيع الحضارة المصرية مقابل الدولارات النفطية السعودية كما يبيع بعض من علماء الأزهر ديننا وعرضنا مقابل هذه الدولارات ونؤكد أننا لم ولن نركع أمام الذين يخولون أنفس الحرمين الشريفين أيام الحج لشركة إسرائيلية ويتعاونون مع اليهود. وقال الله في كتابه المحكم "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا". اليوم أصبح الاعتصام بحبل الله ينحصر في البراءة من آل سعود وأياديهم الأخطبوطية الممدودة في أرجاء العالم الإسلامي. فيما مسلمون! اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. فإنهم بنوا قوائم دولتهم على عظام العرب والخلافات القائمة بين المسلمين في اليمن والعراق وسوريا. فأصبحوا يشربون من مناهيل الشيطان. فإني أخيراً أنسجم بأن يستغفرو إلى الله من قتل ضيوفه أيام الحج وفي فضيحة منى بدلاً من أن يخططوا لشت شمل المسلمين وإخمام نور الهدى. أستخلفهم بالله أن يتوبوا إلى الله تعالى فباب التوبة مفتوح وأوصي المفتى السعودي آل الشيخ بتقوى الله قبل أن يمسه عذابه فإن عذاب الله لا يُلطف. "وليعلمون الله الذين آمنوا ولليعلمون المนาة فقيئين. وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لکاذبون.